

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

اللسان بوادى العصبية والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حاضر. فلمّا أشار عمر بقتل أبي سفيان - على خلاف رأي العباس في استبقائه وتألّفه - قال العباس: « مهلاً يا عمر ! فوالله لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت مثل هذا ، ولكنك قد عرفت أنّّه من رجال عبد مناف » ([157]). ولما توثّب أُسَيد بن حُضير ([158]) لضرب أعناق المفتريين على السيّد عائشة ([159]) ثار به سعد بن عباد ([160]) وصاح به: « كذبت لعمر الله ! ما تضرب أعناقهم. أما والله ما قلت هذه المقالة إلاّ أنّك قد عرفت أنّهم من الخرج، ولو كانوا من قومك - الأوس - ما قلت هذا » ([161]). وقد مات الفاروق وهو يوصي عليّاً، فيقول: « اتّق الله يا علي إن ولّيت شيئاً، فلا تحملنّ بني هاشم على رقاب المسلمين ». ثمّ يلتفت إلى عثمان، فيقول له: « اتّق الله إن ولّيت شيئاً، فلا تحملنّ بني أميّة على رقاب المسلمين » ([162]). * * *